AL-JAMEI Research Journal
ISSN (Print) 3006-4775 (Online) 3006-4783
https://aljamei.com/index.php/ajrj

أثر التراكيب النحوية في بناء التماسك النصي

The Impact of Grammatical Structures on the Construction of Textual Cohesion

Dr. Abdullah Muhammad Bilal
Lecturer Department of Arabic
National University of Modern Languages Islamabad.
ambilal@numl.edu.pk
Dr.Kausar Arshad
Assistant professor Department of Arabic
National University of Modern Languages Islamabad.
karshad@numl.edu.pk

Abstract

This study examines the role of grammatical structures in constructing textual cohesion, highlighting their significance in ensuring unity, coherence, and continuity of meaning within a text. It explores how syntactic patterns such as sentence structure, word order, grammatical agreement, reference, substitution, ellipsis, and connective devices contribute to linking sentences and clauses into an integrated textual whole. The study emphasizes that grammatical cohesion is not merely a formal feature, but a functional mechanism that guides the reader's understanding and interpretation of the text. By analyzing selected textual examples, the research demonstrates how effective use of grammatical structures enhances semantic clarity, reinforces logical relations, and strengthens overall textual coherence. The study concludes that grammatical structures play a central role in shaping textual cohesion and are essential to achieving communicative effectiveness in both written and spoken discourse.

Keywords

Grammatical Structures, Textual Cohesion, Syntactic Patterns, Coherence, Discourse Analysis, Linguistic Cohesion.

لم يعد النحو في الدراسات اللغوية الحديثة مقتصرًا على تحليل الجملة المفردة وإعراب مكوّناتها، بل تجاوز ذلك إلى دراسة النص بوصفه وحدة لغوية متكاملة، تتضافر فيها عناصر متعددة لتحقيق التماسك والترابط. ويُعدّ التركيب النحوي من أهم

الوسائل التي تُسهم في بناء التماسك النصي، إذ يعمل على ربط الجمل والفِقَر بعضها ببعض، بما يضمن استمرارية المعنى ووحدة الخطاب. ويهدف هذا البحث إلى بيان أثر التراكيب النحوية في تحقيق التماسك النصي في العربية، مع إبراز وظائفها الدلالية والنصية. يهدف هذا البحث إلى دراسة أثر التراكيب النحوية في بناء التماسك النصي دراسةً وصفيةً تحليلية، من خلال بيان الدور الذي تؤديه البنى النحوية في ربط وحدات النص بعضها ببعض وتحقيق الانسجام بين جمله وفقراته. ويسعى البحث إلى توضيح مفهوم التراكيب النحوية في ضوء النحو العربي والدراسات اللسانية النصية الحديثة، وبيان مفهوم التماسك النصي وعلاقته بالبنية النحوية. كما يعمل على الكشف عن دور الإحالة النحوية، بما تتضمنه من ضمائر وأسماء إشارة وأسماء موصولة، في تحقيق الترابط الداخلي للنص، وبيان أثر الحذف النحوي في تعزيز التماسك من خلال الاقتصاد اللغوي مع المحافظة على دلالة السياق. ويتناول البحث كذلك وظيفة التقديم والتأخير في توجيه المعنى وإبراز العناصر المركزية داخل النص، ودور أدوات الربط والعطف في تنظيم العلاقات النحوية والدلالية بين الجمل. ويسعى البحث أيضًا إلى إبراز أثر التنويع بين الجملة الاسمية والفعلية في تحقيق استمرارية المعنى وانسجام البنية النصية، مع تطبيق هذه الظواهر النحوية على نماذج مختارة من النصوص العربية؛ للكشف عن مظاهر التماسك النصي فيها، والإسهام في تعميق فهمالنص العربي وتحليله في ضوء التراكيب النحوية.

مفهوم التراكيب النحوية

يقصد بالتراكيب النحوية الأنماط التنظيمية التي تنتظم فيها الكلمات داخل الجملة وفق قواعد مخصوصة، وتحدّد العلاقات النحوية بين عناصرها، كالابتداء والخبرية، والفعلية، والتعدية، والإسناد. ولا يقتصر دور هذه التراكيب على تحقيق السلامة اللغوية، بل يتعداه إلى الإسهام في بناء الدلالة وربط أجزاء النص. التراكيب النحوية هي الأنماط والصيغ التي تنتظم فيها الكلمات داخل الجملة العربية وفق قواعد النحو، بحيث تؤدي معانيها أداءً صحيحًا واضحًا، وتحقق العلاقات النحوية والدلالية بين عناصر الكلام. ويُقصد بها طريقة تأليف الكلمات وترتيبها وربطها ببعضها بعضًا، مثل: الجملة الاسمية والفعلية، وشبه الجملة، والتراكيب الإسنادية، والإضافية، والوصفية، والعطفية، والشرطية وغيرها.[1] ويرى النحاة أن التركيب النحوي هو الإطار الذي تتجسد فيه المعاني، إذ لا تُفهم الدلالة المقصودة إلا من خلال صحة التركيب وسلامة العلاقات بين المبتدأ والخبر، والفعل والفاعل، والمفعولات، والظروف، والروابط النحوية. ولذلك فإن التراكيب النحوية لا تقتصر على الجانب الشكلي، بل تتجاوز ذلك إلى تحقيق أغراض بلاغية ونصية، مثل التوكيد، والتخصيص، والتقديم والتأخير، والربط بين الجمل، وهو ما يجعلها عنصرًا أساسًا في بناء التماسك النصي.وفي الدرس اللغوي الحديث، عُدَّت التراكيب النحوية وسيلة فاعلة لتحقيق التماسك النصي، لما تؤديه من وظائف ربط وإحالة واتساق بين أجزاء النص، عن طريق الضمائر، وأدوات العطف، والموصولات، والحذف، والاستبدال، وغيرها من الوسائل النحوية التي تجعل النص وحدة متكاملة لا مجموعة جمل متفرقة.[2]

مفهوم التماسك النصي

التماسك لغة

تحصر المعاجم العربية مصطلح (التماسك) في عدّة معانٍ، فقد ورد في الأصل (م س ك) : تماسك ، وتمسَّكَ واستمسك ، ومَسَّكَ تَمْسِيكًا ، كلُّه بمعنى: احتبس، واعتصم، ومعتدل، ومرتبط. فقد ورد في الأساس: "أمسك الحبل وغيره، وأمسك بالشيء ومسك وتمسك واستمسك وامتسك. و (أمسك عليك زوجك)ـ وأمسكت عليه ماله: حبسته، وأمسك عن

الأمر: كفّ عنه.وفي المعجم الوجيز: " مَسَكَ بالشيء مَسْكًا : أَخَذَ به وتعلَّق واعتصم. ويُقال : تماسَكَ البناءُ : قَوِيَ واشتدَّ . والتماسُكُ : ترابطُ أجزاءِ الشيء حسيًّا أو معنويًّا. ومنه : التماسُكُ الاجتماعيّ ، وهو ترابطُ أجزاء المجتمع الواحد ".وقيل : إنّه لذو مَسَكَةٍ وتماسك ، أي : ذو عقل.[3]

التماسك النصي اصطلاحًا

يُعرَّف التماسك النصي في الدرس اللساني الحديث بأنه مجموعة الوسائل اللغوية — ولا سيما النحوية والمعجمية — التي تُسهم في ربط أجزاء النص، وتُحقق الاتساق بين جمله وفِقَره، بحيث يظهر النص وحدةً متكاملة في البنية والدلالة.وقد عرّفه هاليداي ورقية حسن (Halliday & Hasan) بأنه العلاقات الدلالية التي تربط بين عناصر النص، والتي تتحقق من خلال وسائل مثل الإحالة، والاستبدال، والحذف، والربط، والتماسك المعجمي. وبناءً على ذلك، فإن التماسك لا يقوم على الجملة المفردة، بل يتجاوزها إلى مستوى النص كله.وفي الدراسات العربية الحديثة، يُنظر إلى التماسك النصي على أنه عنصر أساس في النصية، إذ يتحقق عبر الروابط النحوية والدلالية التي تجعل النص مترابط الأجزاء، متسلسل الأفكار، واضح العلاقات، وهو ما يمنح النص وحدته الداخلية ويضمن حسن تلقيه وفهمه.[4]التماسك النصي هو مجموعة العلاقات اللغوية الظاهرة التي تربط أجزاء النص بعضها ببعض، وتجعل منه وحدة متماسكة، ويُعدّ من الخصائص الأساسية للنص. ويتحقق التماسك عبر وسائل متعددة، من أبرزها الوسائل النحوية، التي تؤدي دورًا محوريًا في ضمان استمرارية المعنى وعدم انقطاعه. التراكيب النحوية هي الأنماط والصيغ التي تنتظم فيها الكلمات داخل الجملة العربية وفق قواعد النحو، بحيث تؤدي معانيها أداءً صحيحًا واضحًا، وتحقق العلاقات النحوية والدلالية بين عناصر الكلام. ويُقصد بها طريقة تأليف الكلمات وترتيبها وربطها ببعضها بعضًا، مثل: الجملة الاسمية والفعلية، وشبه الجملة، والتراكيب الإسنادية، والإضافية، والوصفية، والعطفية، والشرطية وغيرها.

ويرى النحاة أن التركيب النحوي هو الإطار الذي تتجسد فيه المعاني، إذ لا تُفهم الدلالة المقصودة إلا من خلال صحة التركيب وسلامة العلاقات بين المبتدأ والخبر، والفعل والفاعل، والمفعولات، والظروف، والروابط النحوية. ولذلك فإن التراكيب النحوية لا تقتصر على الجانب الشكلي، بل تتجاوز ذلك إلى تحقيق أغراض بلاغية ونصية، مثل التوكيد، والتخصيص، والتقديم والتأخير، والربط بين الجمل، وهو ما يجعلها عنصرًا أساسًا في بناء التماسك النصي.وفي الدرس اللغوي الحديث، عُدَّت التراكيب النحوية وسيلة فاعلة لتحقيق التماسك النصي، لما تؤديه من وظائف ربط وإحالة واتساق بين أجزاء النص، عن طريق الضمائر، وأدوات العطف، والموصولات، والحذف، والاستبدال، وغيرها من الوسائل النحوية التي تجعل النص وحدة متكاملة لا مجموعة جمل متفرقة.[5]

أهمية التماسك النصي

تنبع أهمية التماسك النصي من كونه الأساس الذي تقوم عليه وحدة النص وتكامله، إذ يضمن الترابط بين جمله وفِقَره، ويحوّل الكلام من جمل متجاورة إلى بنية دلالية متصلة. فالنص المتماسك يساعد القارئ على تتبّع المعنى وفهم العلاقات المنطقية بين الأفكار، مما يحقق الوضوح والدقة في التواصل اللغوي.ويُعد التماسك النصي شرطًا جوهريًا من شروط نصيّة النص في اللسانيات الحديثة، حيث يؤكد هاليداي ورقية حسن أن الروابط التماسكية هي التي تمنح النص استمراريته الدلالية، وتجعل المعنى ممتدًا عبر وحداته المختلفة. وبدون هذه الروابط يفقد النص انسجامه ويصبح عرضة للتفكك. كما تبرز أهمية التماسك النصي في

كونه أداة فاعلة لتحقيق الفهم والتأويل الصحيح، ولا سيما في النصوص الأدبية والدينية، إذ تُسهم وسائل التماسك النحوي والمعجمي في ضبط العلاقات الدلالية، ومنع الالتباس، وتقليل التكرار غير الوظيفي. ويؤكد الدارسون العرب أن التماسك يُعد مقياسًا لجودة النص، ودليلًا على قدرة الكاتب على إحكام البناء اللغوي لخطابه.وتتجلى أهمية التماسك النصي كذلك في الدراسات الأسلوبية وتحليل الخطاب، حيث يُسهم في الكشف عن الخصائص الأسلوبية للنص، وطرائق تنظيمه الداخلي، كما يؤدي دورًا مهمًا في تعليم مهارات الكتابة والقراءة، من خلال تدريب المتعلّم على إنتاج نصوص مترابطة ومتسلسلة المعاني.[6]

أولًا: آليات التماسك النحوي (الشكلي)

وهي وسائل لغوية ظاهرة تربط بين أجزاء النص:

الإحالة ودورها في التماسك النصي: تكون بالضمائر، وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة، مثال: حضرَ الطالبُ، فسلَّم عليه (الهاء تحيل إلى الطالب). الإحالة آلية لغوية نصية تقوم على علاقة دلالية بين عنصر لغوي (يُسمّى المحيل) وعنصر آخر يُفسِّره (يُسمّى المحال إليه)، ولا يكتمل معنى المحيل إلا بالرجوع إلى هذا العنصر داخل النص أو خارجه. وتُعد الإحالة من أهم وسائل التماسك النحوي؛ لأنها تُسهم في ربط أجزاء النص ومنع التفكك الدلالي.

تعريف هاليداي وحسن:الإحالة علاقة دلالية يتحقق فيها تفسير عنصر لغوي بالرجوع إلى عنصر آخر في النص أو في المقام الخارجي، وهي من الوسائل الأساسية في تحقيق التماسك النصي.

الإحالة القَبْلية ودورها في التماسك النصي

وهي الإحالة التي يعود فيها الضمير أو العنصر الإحالي على سابقه في النص مثال:جاءَ الطالبُ، فسلَّمَ عليه ،الهاء في عليه تحيل إلى الطالب.الإحالة القَبْلية (Anaphoric Reference) هي نوع من أنواع الإحالة النصية، يعود فيها العنصر الإحالي (كالضمير أو اسم الإشارة أو الاسم الموصول) على عنصر لغوي سابق له في النص، يُسمّى المحال إليه، ولا يكتمل معنى العنصر الإحالي إلا بالرجوع إلى هذا السابق. وتُعد الإحالة القبلية من أبرز وسائل التماسك النحوي؛ لأنها تحقق الاستمرارية والاتصال بين الجمل وعند هاليداي وحسن:الإحالة القبلية هي الإحالة التي يُفسَّر فيها العنصر الإحالي بالرجوع إلى عنصر متقدِّم في النص، وهي أكثر أنواع الإحالة شيوعًا في الخطاب.[7]

الاستبدال ودوره في التماسك النصي

الاستبدال هو استخدام كلمة أو عبارة لتحل محل كلمة أو عبارة سبق ذكرها في النص لتجنب التكرار وتحقيق الانسجام والاتصال بين أجزاء النص."الاستبدال هو استخدام عنصر لغوي ليحل محل عنصر آخر سبق ذكره في النص، بحيث يتم الإحالة إليه دون إعادة ذكره صراحة.الاستبدال أحد أدوات التماسك، يقوم على استبدال الكلمات أو الجمل بما يسهل الربط بين أجزاء النص ويجنب التكرار الممل.

أمثلة الإحالة في التماسك النصي

أولًا: الإحالة القبلية (Anaphora)

وهي إحالة يعود فيها العنصر الإحالي على عنصرٍ سابق في النص، وتُعدّ أكثر أنواع الإحالة شيوعًا.

المثال:حضرَ الطالبُ إلى القاعة، فاستمعَ إلى شرحِ أستاذِه باهتمام.أحال الضمير (ه) في أستاذه إلى الطالب، فربط الجملة الثانية بالأولى وحقق التماسك النصي.

مثال قرآني:﴿**وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ**﴾[8]أحال الضمير (ه) إلى ربك المذكور سابقًا، فأسهم في ترابط المعنى.

ثانيًا: الإحالة البعدية (Cataphora)

وهي إحالة يتقدم فيها العنصر الإحالي ويأتي المرجع بعده في النص.

المثال:هذا ما نرجوه جميعًا: تحقيقُ العدلِ بين الناس.اسم الإشارة هذا أحال إلى المرجع اللاحق تحقيق العدل، مما حقق ترابطًا نصيًا.

ثالثًا: الإحالة الخارجية (Exophora)

وهي إحالة تعتمد على السياق الخارجي لا على عناصر داخل النص.

المثال:أنا أؤمنُ بأهمية العلم.الضمير أنا يحيل إلى المتكلم خارج النص، ومع ذلك يسهم في وضوح الخطاب.

رابعًا: الإحالة بالضمائر

تتحقق الإحالة كثيرًا باستخدام الضمائر المتصلة والمنفصلة.

المثال:نجحَ الطالبُ لأنه اجتهدَ في دراسته.

الضمير المستتر في اجتهد يعود على الطالب، فربط الجملتين دلاليًا.

خامسًا: الإحالة بأسماء الإشارة

تُستخدم أسماء الإشارة للربط بين الجمل والفقرات.

تحقيق الاستمرارية بين الجمل والفقرات:

الاستبدال يربط بين أفكار النص دون الحاجة لإعادة ذكر الكلمة نفسها، ما يسهل على القارئ متابعة النص بانسيابية.

تجنب التكرار:استخدام الاستبدال يقلل من الملل ويجعل النص أكثر أناقة ووضوحاً. تعزيز الإحالة القبلية والبعدية:الاستبدال يسمح بالإحالة إلى ما سبق أو ما سيأتي في النص.مثال: قرأ الطالب الدرس، هذا ساعده على النجاح.هنا "هذا" تشير إلى "قراءة الدرس" (إحالة قبلية).[9]

دور أدوات الربط في التماسك النصي

خلق شبكة معاني مترابطة

أدوات الربط تربط بين الجمل بحيث لا تبدو الأفكار منعزلة، بل تُكمل بعضها البعض في بنية مترابطة.

ضمان الانتقال السلس بين الأفكار

العطف والإحالة يجعلان الانتقال من فكرة لأخرى سلساً ومفهومًا، ما يساعد القارئ على متابعة النص دون انقطاع.

تقليل التكرار وتحقيق الوحدانية

باستخدام الإحالة والاستبدال، يتم تجنب تكرار نفس الكلمات مع الحفاظ على علاقة واضحة بينها.[10]

دور الحذف في التماسك النصي

تعريف الحذف في التماسك النصي

الحذف (Ellipsis) في اللسانيات النصية هو إسقاط عنصر لغوي يمكن تقديره من السياق السابق أو اللاحق دون أن يفقد المتلقي معنى الجملة أو الفكرة، ويُعد هذا الإسقاط جزءاً من أدوات الربط التي تساهم في ترابط النص.

Halliday & Hasan (1976) يُعرّف الحذف باعتباره "استبدالًا بصفر"، أي أنه حذف عنصر يمكن للقارئ استعادته من السياق دون ذكره صراحة.

كيف يحقق الحذف التماسك النصي؟

أ. الربط بين أجزاء النص

الحذف يربط بين جملتين أو أكثر، حيث يكون العنصر المحذوف في الجملة التالية مفهومًا من الجملة السابقة، ما يساهم في إحداث علاقة لغوية تربط أجزاء النص ببعضها.

ب. تقليل التكرار وتحقيق الإيجاز

الحذف يُجنّب التكرار غير الضروري لنفس الكلمات أو العبارات، ما يُسهم في جعل النص أكثر إيجازًا وانتظامًا وفي الوقت نفسه مترابطًا.

ج. إشراك المتلقي في بناء المعنى

الحذف يستدعي القارئ أو المتلقي لتقدير العنصر المحذوف واستعادته من السياق. بهذه العملية، يحدث نوع من الحوار بين النص والقارئ الذي يقوم بملء الفراغات، ما يُعزز فهم النص كوحدة واحدة مترابطة. [11]

ثانيا: آليات التماسك النحوي (المعجمي)

يُعَدّ التماسك النصي المعجمي أحد الركائز الأساسية في بناء النص، إذ يتحقق من خلال العلاقات الدلالية القائمة بين مفرداته، ويُسهم في تحقيق وحدة المعنى واستمراريته. وقد اهتمت اللسانيات النصية الحديثة بهذا النوع من التماسك، ولا سيما في أعمال هاليداي وحسن، كما وجد له جذورًا واضحة في التراث اللغوي العربي.

أولًا: التكرار

يُعدّ التكرار أبرز آليات التماسك المعجمي، ويقصد به إعادة اللفظ نفسه أو مادته أو معناه داخل النص، ويهدف إلى تثبيت الفكرة وربط الجمل المتتابعة بعضها ببعض. وقد يكون التكرار لفظيًا مباشرًا، أو اشتقاقيًا بتكرار الجذر بصيغ مختلفة. ويرى هاليداي وحسن أن التكرار يمثل أبسط صور التماسك المعجمي وأكثرها وضوحًا، لأنه يحافظ على استمرارية المرجع الدلالي داخل النص. [12]

ثانيًا: الترادف

يقوم الترادف على استخدام ألفاظ متعددة لمعنى واحد أو معانٍ متقاربة، ويُسهم في تحقيق التماسك النصي مع تجنب الرتابة الأسلوبية. فالانتقال من لفظ إلى مرادفه يُبقي المعنى حاضرًا في ذهن المتلقي ويُنشئ علاقة دلالية بين أجزاء النص. وقد عدّ هاليداي وحسن الترادف شكلًا من أشكال التكرار غير المباشر. [13]

ثالثًا: التضاد

يقوم التضاد على الجمع بين الألفاظ المتقابلة في المعنى داخل النص الواحد، مثل: الحياة والموت، النور والظلام. ويُسهم هذا التقابل في إبراز الفكرة وتقوية حضورها الدلالي، كما يخلق شبكة من العلاقات المعجمية التي تعزز تماسك النص وانسجامه. ويُعدّ التضاد وسيلة فعّالة لربط المعاني عن طريق المقارنة والمفارقة.[14]

رابعًا: علاقة الاشتمال (العام والخاص – الكل والجزء)

تتحقق هذه الآلية من خلال ورود ألفاظ يجمعها حقل دلالي واحد، كذكر الكل ثم أجزائه، أو العام ثم الخاص. وتُسهم هذه العلاقة في توسيع المعنى وربط مفردات النص ضمن بنية دلالية واحدة، مما يعزز وحدته الموضوعية.[15]

أظهرت نتائج البحث أن التراكيب النحوية تؤدي دورًا محوريًا في بناء التماسك النصي، إذ تسهم في ربط وحدات النص ربطًا بنيويًا ودلاليًا يضمن استمرارية المعنى وانسجامه. وقد تبيّن أن التماسك النصي لا يتحقق بالمعجم وحده، بل يعتمد اعتمادًا كبيرًا على البنى النحوية التي تنظّم العلاقات بين الجمل والفقرات.وكشفت الدراسة أن الإحالة النحوية، ولا سيما الضمائر وأسماء الإشارة والأسماء الموصولة، تُعد من أكثر الآليات فاعلية في تحقيق التماسك، لما لها من دور في تقليل التكرار وربط العناصر النصية بعضها ببعض ربطًا داخليًا محكمًا. كما أظهرت النتائج أن الحذف النحوي يسهم في تعزيز التماسك من خلال الاقتصاد اللغوي، مع اعتماد القارئ على السياق في استكمال المعنى دون إخلال بالفهم.وبيّنت النتائج أن التقديم والتأخير يؤديان وظيفة دلالية ونصية مهمة، إذ يُسهمان في إبراز العناصر المحورية داخل النص وتوجيه بؤرة الاهتمام، مما ينعكس إيجابًا على انسجام البنية النصية. كما ثبت أن أدوات الربط والعطف تُنظّم العلاقات بين الجمل، وتُظهر نوع الترابط القائم بينها، سواء أكان ترتيبًا أم تعليلًا أم تعقيبًا.وأظهرت الدراسة أن التنويع بين الجملة الاسمية والجملة الفعلية يسهم في تحقيق التوازن الأسلوبي داخل النص، ويمنع الرتابة، مع المحافظة على استمرارية المعنى وترابطه. كما أكدت النتائج أن حسن توظيف التراكيب النحوية يرفع من مستوى الفهم النصي ويُسهم في إنتاج نص عربي متماسك ومترابط. خلص هذا البحث إلى أن التراكيب النحوية تمثل عنصرًا أساسًا في بناء التماسك النصي، إذ تؤدي دورًا فاعلًا في تنظيم العلاقات بين وحدات النص المختلفة، وربط جمله وفقراته ربطًا محكمًا يحقق انسجام المعنى واستمراريته. وقد تبيّن أن النحو لا يقتصر على كونه علمًا لضبط البنية الشكلية للجملة، بل يتجاوز ذلك إلى كونه أداةً نصية تسهم في بناء الدلالة الكلية للنص.وقد أظهر البحث أن آليات التماسك النحوي، مثل الإحالة والحذف والتقديم والتأخير وأدوات الربط، تعمل مجتمعة على تعزيز وحدة النص وتماسكه، من خلال تحقيق الترابط الداخلي بين عناصره، وتوجيه القارئ إلى فهم العلاقات الدلالية القائمة بين الجمل. كما تبيّن أن حسن توظيف هذه التراكيب يسهم في تحقيق الاقتصاد اللغوي، ويمنح النص قدرًا أكبر من الوضوح والانسجام.كما أكدت الدراسة أهمية الربط بين التراث النحوي العربي والدراسات اللسانية النصية الحديثة، لما في ذلك من إثراء للدرس اللغوي وتوسيع آفاق تحليل النصوص العربية. وقد أسهم هذا البحث في إبراز القيمة النصية للتراكيب النحوية، وبيان دورها في إنتاج نص مترابط ومتكامل المعنى.وفي ضوء ما توصّل إليه البحث، يوصي بمزيد من الدراسات التي تتناول التماسك النصي في أنواع مختلفة من النصوص العربية، ولا سيما النص القرآني والنصوص الأدبية الحديثة، مع الإفادة من المناهج اللسانية المعاصرة في تحليل البنية النحوية والنصية معًا.

وانتهى البحث إلى أن التراكيب النحوية تمثل عنصرًا أساسًا في بناء التماسك النصي، وأن دراستها في إطار لسانيات النص تفتح آفاقًا أوسع لفهم النصوص العربية وتحليلها تحليلًا علميًا دقيقًا يجمع بين التراث النحوي والدراسات اللسانية الحديثة.

المصادرو المراجع

[1] - ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: مازن المبارك، دار الفكر، بيروت.

عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تحقيق: محمود شاكر، دار المدني، جدة.1/ 7- 10

[2] - تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، القاهرة ، ص 118

[3] - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، مادة (مسك)، ج 10، ص 458–459 ، الراغب الأصفهاني، مفردات ألفاظ القرآن، دار القلم، دمشق، مادة (مسك)، ص 471.

[4] - محمد خطابي، لسانيات النص: مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء،

ص 47–52 ، سعيد يقطين، تحليل الخطاب الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ص 30–33

[5] - أحمد عفيفي، مدخل إلى لسانيات النص، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ص 80–86.

[6] - أحمد عفيفي، مدخل إلى لسانيات النص، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ص 75–79 ، ومحمد خطابي، لسانيات النص: مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ص 44–49.

[7] - دي بوجراند، روبرت، ودريسلر، فولفغانغ ، النص والخطاب والإجراء، ترجمة: تمّام حسن، القاهرة: عالم الكتب.

ص 72–73 (الإحالة الداخلية/القبلية) ، وتمام حسان ، اللغة العربية معناها ومبناها، القاهرة: عالم الكتب.، ص 232–234 (الضمائر والإحالة إلى السابق).

[8] - سورة الإسراء ، الآية: 23

[9] - الصافي، عبد الرحمن. أساسيات التماسك النصي. القاهرة: دار الفكر العربي، 2003، ص. 87 ، القطان، محمد. اللغة العربية وأساليب الربط النصي. عمان: دار اليازوري، 2000، ص. 145

[10] - د. محروس محمد إبراهيم ، دراسة "أدوات الربط وظواهر الترابط" مجلة كلية الآداب ، ص 118

[11] - أريج عبدالله نعيم، ظاهرة الحذف وأثرها في تحقيق تماسك النص: دراسة لغوية تطبيقية، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، مجلد 3، عدد 2 (2024).

[12] - هاليداي، م. أ. ك، وحسن، رقية: التماسك في اللغة الإنجليزية، ترجمة د. تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، 1990م، ص 23–25.

[13] - هاليداي، وحسن: التماسك في اللغة الإنجليزية، ص 26–27.

صلاح فضل: بلاغة الخطاب وعلم النص، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1992م، ص 98.

[14] - هاليداي، وحسن: التماسك في اللغة الإنجليزية، ص 28.

محمد خطابي: لسانيات النص، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، 1991م، ص 121.

[15] - هاليداي، وحسن: التماسك في اللغة الإنجليزية، ص 30–31.